من غير احتياج الى تقدير صلة اى فان دخلوا فى الايمان بواسطة شهادة مثل
شهادتكم قولا واعتقادا وافقوا جهته واوثانيهما ورابعها ظاهران منه كلاهما وما على
الثالث مصدرية وعلى البقية موصولة او نكرة موصوفة فى شقاق اى جانب
وقيل اشتقاقه من المشقة لان كلا منهما يحرص على ما يشق على صاحبه
او وعيد عطف على منه تمام الوعد والقضية فيها مانعة خلو اذ لا مانع من اجتماع
الوعد والوعيد فى ذلك اى صبغنا الله صبغة لان كل ذى اعتقاد ودين وطريقة
مصبوغ بصبغ اعتقاده ودينه ومذهبه فالمتقيدون بالملل المتفرقة مصبوغون
بصبغ نبيهم والمذهبيون بصبغ امامهم وقادتهم والحكماء بصبغ عقولهم و
اهل الاهواء والبدع المتفرقة بصبغ اهوائهم ونفوسهم والموحدون بصبغة
الله خاصة التى لا صبغ احسن منها ومن فطرة الله الخ فى صبغة الله على الاقوال
الثلاثة فى كلام المصنف استعارة تصريحية تحقيقية والقرينة الاضافة
الى الله والجامع الظهور والبيان وعطف على لانه ظهر اثره عليهم قوله او
للمشاكلة وهى التعبير عن الشئ بلفظ غيره لوقوعه فى صحبته اما بطريق المقال
نحو تعلم ما فى نفسى ولا اعلم ما فى نفسك او بطريق الحال كما هنا او بهما نحو اغرس لى
يغرس فلان مشيرا الى رجل يصطنع الكرام لنفسه وتقديره هنا ان يسمى
التطهير بالايمان صبغة لوقوعه فى صحبة صبغة اهل الكتاب تقديرا واغتسال
الغمس فى المعمودية بالنصارى المذكور بقوله قالت النصارى الخ لا ينافى نكتة
اعتبار المشاكلة فى ايمان اليهود والنصارى لان ذلك الفعل كائن فيما بينهم
فى الجملة كما قاله التفتازانى وقيل على الاغراء وقيل على البدل على مذهبى البصريين

لا يدخل صبغة الله فى مفعول قولوا ومن نصبها على الاغراء الخ جواب قول الزمخشرى
ونحن له عابدون عطف على آمنا بالله وهو يرد قول من زعم ان صبغة بدل من ملة
او نصب على الاغراء لما فيه من فك النظم واخراج الكلام عن التيامه فاجاب المصنف
بانه اذا قدر قولوا ونحن له عابدون لا يلزم ذلك معطوفا على الزموا اى بتقدير
الاغراء او اتبعوا ملة ابراهيم اى بتقدير البدل وقولوا آمنا بدل اتبعوا
اى بدل منه حتى لا يلزم فك النظم بين المعطوف وهو قولوا المقدر قبل ونحن و
المعطوف عليه وهو الزموا واتبعوا اذ عطف على الزموا لا فصل فيه اصلا
وعلى اتبعوا الا فصل فيه باجنبى لان صبغة الله بدل من ملة ابراهيم وقولوا آمنا
بالله بدل من اتبعوا ملة ابراهيم فلا فك فى النظم ولا سوء فى الترتيب واصطفاه
بعد نجيا من العرب ذكره لمناسبة ما يدل له من قوله قبل وما انزل الينا وقوله
ومن اظلم ممن كتم الخ تعريض بكتمانهم شهادة الله بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم
لنا اعمالنا اى جزاؤها وعلى قراءة ابن عامر الخ ظاهره ان الالتفات لا يأتى
على قراءة الغيبة وهو ما صرح به الكشاف لانه لا يحسن فى المتصل ان يختلف
الخطاب من فى طب الى غيره كما يحسن فى المنقطع وقد نعى الامرين اى المحاجة
وادعاء اليهودية او النصرانية على الانبياء وهؤلاء المعطوفين عليه
اى وهم اسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط ومن للابتداء اى شهادة
كائنة من الله فمن الله صفة لشهادة الذين خف احلامهم اى عقولهم فان قلت
قد مر ذكر دعواهم اليهودية على الانبياء بقوله ام كنتم شهداء الآية فالرد عليها
بقوله ومن اظلم الخ تكرار قلت الرد ثم بقصة يعقوب وهنا بشهادة الله فلا تكرار